

المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مفاتيح العلم بالبجادية 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح. وعلى الله وصحابه اولي الفضل الرجيم اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثالث من برنامج مفاتيح العلم في السنة السادسة - 00:00:00

سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. بمدينته التاسعة مدينة البجادية وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المعروفة شهرة بالأربعين النووية. العلامة يحيى بن الشرف ابن مري النووي. رحمه الله المتوفى سنة - 00:00:37 ست وسبعين وستمائة فقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله الحديث التاسع عشر نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر - 00:01:03

اغفر لنا ولشيخنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى في كتابه الأربعين النووية الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال كنت - 00:01:21 خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا - 00:01:41

شيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في - 00:02:01 يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا الحديث اخرجه الترمذى وحده من اصحاب الكتب الستة من حديث ابن عباس رضي الله عنهم واسناده حسن - 00:02:21

واما رواية غير الترمذى التي ذكرها المصنف فرواها عبد بن حميد في مسنده واسنادها ضعيف ولجملها شواهد تثبت بها سوى قوله فيها واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:02:45 فهذا لم يثبت ذكره في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. وثبت في احاديث اخرى صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اعلمك كلمات تقليل لهن ترغيبا في اخذهن - 00:03:13

تقليل لهن ترغيبا في اخذهن فانه اذا علم انهن كلمات معدودات قويت نفسه في اخذهن بحفظهن والعمل بهن وقوله احفظ الله اي احفظ امره وقوله احفظ الله اي احفظ امره - 00:03:36

وامر الله نوعان احدهما امر الله القدرى وحفظه بالصبر على اقدار الله وحفظه بالصبر على اقدار الله والآخر امر الله الشرعي وحفظه بتصديق الخبر وامتثال الطلب واعتقاد حل الحل العلال - 00:04:02

وحفظه بتصديق الخبر وامتثال الطلب واعتقاد حل الحل العلال والمراد بامتثال الطلب امتثال الامر والنهى. والمراد بامتثال الطلب امتثال الامر والنهى وقوله يحفظك وفي الجملة الثانية تجده تجاهك وفي الرواية الاخري تجده امامك - 00:04:33 فيه بيان جزء من حفظ امر الله فيه بيان جزء من حفظ امر الله انه يحرز امررين انه يحرز امررين احدهما احفظ الله له حفظ الله ده

في قوله يحفظك - 00:05:04

والآخر معونة الله وتأييده معونة الله وتأييده في قوله تجده امامك وفي الرواية الاخرى تجده تجاهك والفرق بينهما ان الاول مقام وقاية والثاني مقام رعاية ان الاول مقام وقاية. والثاني مقام رعاية - 00:05:31

ففي مقام الواقية يحفظ العبد من الافات وفي مقام الواقية يحفظ العبد من الافات وفي مقام الرعاية يعان العبد على الكمالات وفي مقام الرعاية يعان العبد على الكمالات وقوله اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله - 00:06:03

امر بقصر سؤال العبد واستعانته على الله امر بقصر العبد سؤاله واستعانته على الله عز وجل. اذا سأله الله اذا سأله داعيا سأله الله واذا استعنان بالله. اذا سأله داعيا سأله الله واذا استعنان بالله - 00:06:31

وقوله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:07:02

امر بالتسليم لقدر الله وان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. امر بالتسليم لقدر الله. وان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن فالناس لا يغيرون فيه شيئاً من نفع او ضر - 00:07:19

وقوله رفعت الاقلام وجفت الصحف اي فرغ من المقادير اي فرغ من المقادير. فالاقلام هنا اقلام القدر فالاقلام هنا اقلام القدر والصحف التي كتبت فيها القدر الصحف التي كتبت فيها القدر - 00:07:47

وقوله تعرف الى الله في الرخاء ليعرفك في الشدة فيه بيان عمل وجزاء فاما العمل فهو تعرف العبد الى ربه تعرف العبد الى ربه واما الجزاء فهو معرفة رب عبد - 00:08:21

فهو معرفة رب عبد فاما العمل وهو تعرف العبد الى ربه فهو نوعان فاما العمل وهو تعرف العبد الى ربه فهو نوعان احدهما معرفته بربوبيته معرفته بربوبيته اي بما له من الملك - 00:08:49

والخلق والتدبير والرزق وهذه يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر فهذه هي الشرك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر والآخر معرفته بالوهبيته معرفته بالوهبيته اي بعبادته بالاقبال عليه والاستعانته به ودعائه سبحانه - 00:09:17

وهذه تختص بالمؤمن دون الكافر وليس البر فيها كالفاجر وهذه تختص بالمؤمن دون الكافر. وليس البر فيها كالفاجر فالمؤمنون هم الذين يعرفون الله بالوهبيته والابرار منهم اعلى مقاماً وارفع منزلة من فجر - 00:09:51

المسلمين واما الجزاء وهو معرفة رب عبد فهو نوعان. واما الجزاء وهو معرفة رب عبد فهو نوعان احدهما معرفة عامة احدهما معرفة عامة بالاحاطة به والاطلاع عليه بالاحاطة به والاطلاع عليه - 00:10:16

فلا يخفى على الله منه شيء فلا يخفى على الله منه شيء والآخر معرفة خاصة معرفة خاصة تقتضي تأييد الله واعانته له تقتضي تأييد الله واعانته له نعم الحديث العشرون عن أبي مسعود عقبة ابن عمر الانصاري البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما - 00:10:49

ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده دون فهو من افراده عنه قوله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:11:31

اي مما اثر عن الانبياء السابقين وصار منشروا شائعاً نقله في الناس اي مما اثر عن الانبياء السابقين وصار منشروا شائعاً ذكره في الناس وقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:11:49

له معنيان صحيح ان له معنيان صحيح ان احدهما انه امر على ظاهره فهو امر للعبد فيما يفعل فهو امر للعبد فيما يفعل انه اذا كان لا يستحي منه - 00:12:16

فليصنعه انه اذا لم يكن يستحي منه فليصنعه فلا لوم عليه فلا نوم عليه والآخر انه لا يراد به حقيقة الامر انه لا يراد به حقيقة الامر والقائلون بهذا يحملونه على معنيين. والقائلون بهذا يحملونه على معنيين - 00:12:41

الاول انه امر بمعنى التهديد والوعيد انه امر بمعنى التهديد والوعيد اي اذا لم يكن لك حباء فاصنع ما شئت فستلقى ما تكره اي اذا لم

يكن لك حياء فاصنع ما شئت فستلقى ما تكره - 00:13:11

والآخر انه امر بمعنى الخبر فهو خبر عما يفعله الناس مع ما لهم من الحياة فمن كان له حياء منعه من فعل ما يستحب منه - 00:13:35

فمن كان له حياء منعه من فعل ما يستحب منه ومن لم يكن له حياء لم يمنعه شيء وكل هذه المعانى صحيحة يحتملها الحديث - 00:14:03

نعم. الحديث الحادى والعشرون عن ابى امر وقيل ابى عمرة سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم - 00:14:29

هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخارى فهو من افراده عنه و قوله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك اي لا احتاج بعده الى سؤال غيرك - 00:14:46

لوفائه لمعرفة ما يلزمني في ديني. لوفاءه بمعرفة ما يلزمني في ديني فامر النبي صلى الله عليه وسلم بامرین احدهما الايمان بالله في قوله قل امنت بالله اي قولنا مقتربنا بالاعتقاد والعمل اي قولنا مقتربنا بالاعتقاد والعمل - 00:15:14

والآخر الاستقامة على دين الله والاستقامة شرعا هي اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم. وهو دين الاسلام ابوك الله وهو دين الاسلام. فإذا اقام العبد نفسه على دين الاسلام سمي مستقيما - 00:15:45

والناس متفاوتون في الاستقامة على قدر ما يقيمونه من دين الاسلام والناس متفاوتون في استقامة على قدر ما يقيمونه من دين الاسلام فهم درجات متفاوتة. نعم الحديث الثاني والعشرون عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهم ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:16:16

ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات؟ وصمت رمضان واحلت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا أدخل جنة؟ قال نعم رواه مسلم. ومعنى حرمت الحرام اجتنبته. ومعنى احلت الحلال فعلته معتقدا حله - 00:16:47

هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخارى وهو من افراده عنهم و قوله صلى الله عليه وسلم نعم اي تدخل الجنة اذا عملت بما ذكرت اي تدخل الجنة اذا عملت بما ذكرت - 00:17:07

وقد ذكر في الحديث اربعة اعمال. وقد ذكر في الحديث اربعة اعمال. اولها في قوله صليت الصلوات المكتوبة اولها في قوله صليت الصلوات المكتوبات اي صليت الصلوات الخمسة في اليوم والليلة - 00:17:34

اي صليت الصلوات الخمسة المكتوبة في اليوم والليلة وثانية صيام رمضان في قوله وصمت رمضان اي صمت شهر رمضان من كل سنة وثالثها تحليل الحلال في قوله واحلت الحلال اي - 00:17:53

اعتقدت حله اي اعتقادت حله ولو لم يفعله فقيد الفعل الذي ذكره المصنف في قوله فعلته معتقدا حله فيه نظر فقيد الفعل الذي ذكره المصنف في قوله فعلته معتقدا يحله فيه نظر - 00:18:23

لتغدر الاحاطة بافراد الحلال فعلا. لتغدر الاحاطة بافراد الحلال فعلا فتعاطي جميع انواع الحلال مما يتغدر عادة. فتعاطي جميع انواع الحلال مما يتغدر عادة كانوااع المطعومات فانه يتافق لاحد - 00:18:46

الا يأكل كثيرا من المطعومات التي يعرفها الناس فيكيفه في كونه محلا للحال ايش اعتقاد انها حلال ولو لم يتناولها ورابعها تحريم الحرام في قوله وحرمت الحرام اي اجتنبته معتقدا حرمته - 00:19:13

اي اجتنبته معتقدا حرمته فلا يكفي اعتقاد الحرمة فقط بل لا بد من الاجتناب في تحريم الحرام يجمع بين الاجتناب واعتقاد الحرمة في تحريم الحرام يجمع بين الاجتناب واعتقاد الحرمة - 00:19:42

وهوئاء الاعمال الرابعة هن من اسباب دخول الجنة وهوئاء الاعمال الرابعة كن من اسباب دخول الجنة لقوله بعد سؤاله بعد ذكرهن ولم ازد على ذلك شيئا الدخل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:20:09

اي تدخل الجنة اذا جئت بهذه الاعمال الرابعة بحسب ما يكون من اجتماع الشروط وانتفاء الموانع بحسب ما يكون من اجتماع

الشروط وانتفاء الموانع. نعم الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارت ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور - 00:20:35

شطر اليمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض والصلوة والصدقة برهان والصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو. فبائع نفسه فمعنقتها او - 00:21:03

رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وقوله الطهور شطر اليمان فالظهور بضم الطاء وهو فعل التطهر الطهور بضم الطاء وهو فعل التطهر والشطر هو النصف - 00:21:23

والشطر هو النصف ففعل التطهر بالوضوء والغسل وما ينوب عنهمما وهو التيمم هو نصف اليمان ففعل التطهر بالوضوء والغسل او ما ينوب عنهمما وهو التيمم نصف اليمان ووجه ذلك ان شعائر اليمان باعتبار تطهير العبد نوعان - 00:21:48

ان شعائر اليمان باعتبار تطهير العبد نوعان احدهما شعائر تطهر ظاهره شعائر تطهر ظاهره وهي الوضوء والغسل والتيمم النائب عنهما وهي الوضوء والغسل والتيمم النائب عنهمما والآخر شعائر تطهر باطنها - 00:22:17

شعائر تطهر باطنها وهي بقية قصار اليمان وهي بقية خصال اليمان. كالصلة والزكاة والصيام والحج كالصلة والزكاة والصيام والحج وابهاها فالعبد اذا توضاً او اغتنسل او تيمم تطهر في ظاهره - 00:22:49

واما الباطن فتطهره بقية خصال اليمان فصار فعل الطهارة شطر اليمان بهذا المعنى. فصار فعل الطهارة شطر اليمان بهذا المعنى وقوله الحمد لله تملأ الميزان اي تملأ الله الوزن في الآخرة - 00:23:19

وهي الميزان اي تملأ الله الوزن في الآخرة وهي الميزان فاذا وضعت الحمد لله في الميزان ملأت تعظيمها لشأنها فاذا وضعت الحمد لله في الميزان وضعته تعظيمها لشأنها وقوله وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض - 00:23:46

ووقدت هذه الرواية على الشك من كون الكلمتين مجتمعتين تملآن ما بين السماء والارض او كون كل واحدة تملأ ما بين السماء والارض فالسماء فسبحان الله وحدها تملأ ما بين السماء والارض - 00:24:16

والحمد لله وحدها تملأ ما بين السماء والارض وهذا هو الموفق لرواية تملآن اي كل واحدة منها تكون كذلك او يكون المعنى ان هاتين الكلمتين اذا اقترنتا فانهما يملآن ما بين السماء والارض - 00:24:41

والمحفوظ في هذه الجملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والتسبيح والتكبير يملآن ما بين السماء والارض. والمحفوظ في هذه الجملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والتسبيح والتكبير - 00:25:06

يمليئان ما بين السماء والارض. رواه النسائي وغيره فهذه الرواية مقدمة من جهتين فهذه الرواية مقدمة من جهتين احدهما انها اصح اسنادا واقوى رجالا والاخري انها اصح في المعنى - 00:25:26

انها اصح في المعنى فان الحمد وحدها كما في الجملة الثانية تملأ الميزان فان الحمد وحدها كما في الجملة الثانية تملأ الميزان. الذي هو اعظم مما بين السماء والارض الذي هو اعظم مما بين السماء والارض - 00:25:57

فاذا قرنت بالتسبيح نقص قدرها فصارت تملأ ما بين السماء والارض فقط فاذا قرنت بالتسبيح نقص قدرها فصارت تملأ ما بين السماء والارض فقط فهذه الرواية غلط والمحفوظ في الحديث هي الرواية التي عند النسائي والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض - 00:26:23

وقوله والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء ذكر مقادير هذه الاعمال بما لها من الانوار. ذكر مقادير هذه الاعمال بما لها من الانوار فالصلة نور مطلق الصلاة نور مطلق والصدقة برهان - 00:26:54

وهو الشعاع الذي يلي قرص الشمس وهو الشعاع الذي يلي قرص الشمس فالهالة الضوئية التي تحيط بقرص الشمس تسمى برهانا. فالهالة الضوئية التي تحيط بقرص الشمس تسمى برهانا والصبر ضياء - 00:27:19

وهو النور الذي فيه اشراق بلا احرق وهو النور الذي فيه اشراق بلا احرق فهذه الاعمال ثلاثة مثلت بمقادير ما لها من الانوار وتلك الانوار لها موضعان وتلك الانوار لها موضعان. احدهما - 00:27:40

باعتبار منفعتها للروح في الحال باعتبار منفعتها للروح في الحال فالصلة مثلا نور للروح والآخر منفعتها للعبد في المآل منفعتها للعبد في المآل فتكون لها انوار على هذه المقادير المذكورة في الحديث - [00:28:09](#)

فتكون لها انوار على هذه المقادير المذكورة في الحديث فيكون نور الصلاة اعظم من غيرها من الاعمال المذكورة. فيكون نور الصلاة اعظم من غيرها من الاعمال المذكورة. قوله والقرآن حجة لك او عليك - [00:28:43](#)

ان يكون القرآن بالنسبة للعبد حجة شاهدة له او حجة شاهدة عليه حجة شاهدة له او حجة شاهدة عليه وقوله كل الناس يغدوا ان يسعى واصل الغدو هو الخروج في اول النهار - [00:29:06](#)

واصل الغدو هو الخروج في اول النهار لانه محل انبعاث الخلق في طلب ما ينفعهم فعادة الناس ان من ابتغى ما ينفعه من اكتساب - [00:29:35](#)

برزق او قضاء حاجة فانه يخرج في اول النهار وقوله فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اي فيكون الناس بين ساع يسعى في انجاء نفسه بعتقها من النار بين ساع يسعى في انجاء نفسه بعتقها من النار. وبين ساع يسعى في ابياقها اي في اهلاكها. وبين ساع يسعى في ابياقها اي اهلاكها. فمن سعي في الطاعات فهو ساع في النجاة بعتق نفسه فمن سعي في الطاعات فهو ساع في عتق نفسه. ومن سعي في المحرمات فانه ساع في اهلاك نفسه. نعم - [00:30:21](#)

الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل انه قال يا عبادى اني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا. يا عبادى كلکم ضال - [00:30:46](#)

الا من هديته فاستهدوني اهدکم. يا عبادى كلکم جائع الا من اطعنته فاستطعموني اطعمکم. يا عبادى كلکم عار الا من کسوته فاستكسوني اکسکم. يا عبادى انکم تخطئون بالليل والنهر وانا اغفر الذنوب - [00:31:08](#)

فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادى انکم لن تبلغوا ضري فتضرونی. ولن تبلغوا نفعي فتنفعونی. يا عبادى لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملکي شيئا - [00:31:28](#)

يا عبادى لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملکي شيئا يا عبادى لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان - [00:31:48](#)

مسألهما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادى انما هي اعمالکم احصيها لكم ثم او فيکم ایاها. فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا - [00:32:08](#)

نفسه رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. وهو من الاحاديث التي رواها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وتسنی احاديثها او تسنی احاديث الهیة او ربانية - [00:32:28](#)

او قدسية وقوله يا عبادى اني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينکم محurma فلا تظالموا خبر عن تحريم الله الظلم على نفسه خبر عن تحريم الله الظلم على نفسه ثم - [00:32:54](#)

تحريمها على خلقه ثم تحريمها على خلقه والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهذا احسن ما قيل في حده وهو اختيار ابن تيمية الحفيد - [00:33:21](#)

فأخبر الله عز وجل انه حرم الظلم على نفسه ثم حرمه علينا فقال وجعلته بينکم محurma فلا تظالموا فالمنهي عنه من الظلم نوعان فالمنهي عنه من الظلم نوعان. احدهما ابتداء احد به - [00:33:44](#)

ابتداء احد به وهو المذكور في قوله وجعلته بينکم محurma والآخر مقابلة ظالم به مقابلة ظالم به وهو المذكور في قوله فلا تظالموا وهو المذكور في قوله فلا تظالموا فالعبد منهي ان يبتدىء احدا بظلمه - [00:34:11](#)

فالعبد منهي عن ان يبتدىء احدا بظلمه واذا ظلمه احد فهو منهی عن مقابلته بالظلم واذا ظلمه احد فهو منهی عن مقابلته بالظلم فمن عصى الله فيك لم يكن مأذونا لك ان تعصي الله فيه - [00:34:41](#)

فمن عصى الله فيك لم يكن مأذونا لك ان تعصي الله فيه. بل تسلك الطريق الشرعية المبينة في كلام الله او كلام رسوله صلى الله

عليه وسلم ثم ذكر في الحديث - 00:35:04

بعد هذه الجملة تسع جمل مقسمة ثلاثة اقسام. ثم ذكر بعد هذه الجملة تسع جمل مقسمة ثلاثة اقسام فالقسم الاول في ذكر افتقار العبد وبيان ما يغنيه - 00:35:25

وذلك في قوله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهديكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمنه. فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسل توطنه فاستكتسوني اسكنكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم - 00:35:52

فهذه الجمل الاربع فيها بيان فقر المخلوق فهو محل للوصف بالضلال والجوع والعرى والخطيئة وفيها بيان ما يغنى العبد فظلاه يدفع باستهداه الله وجوعه يدفع باستطعم الله وعريه يدفع باستكسائه الله - 00:36:19

وخطيئته تدفع باستغفار الله والقسم الثاني بيان عن الله سبحانه وتعالى وسؤدده بيان عن الله تعالى وسؤدده. وهو في اربع جمل ايضا وهو في اربع جمل ايضا في قوله يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو - 00:36:47 ان اولكم واخركم وجنكم كانوا على انقى قلب رجل واحد يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 00:37:18

قاموا في صعيد واحد فسألوني بهذه الجمل الاربع كلها في بيان عن الله وسؤدده وكماله والقسم الثالث في بيان الحكم الفصل بين المفتقرين الى الله والمستغفرين عنه في بيان الحكم الفصل - 00:37:35

بين المفتقرين الى الله والمستغفرين عنهم. وذلك في قوله يا عبادي انما هي اعمالكم لكم ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:37:58

فمن افتقر الى الله فسيجد خيرا ومن استغنى عن الله فسيلوم نفسه فمن افتقر الى الله فسيجد خيرا ومن استغنى عن الله فسيلوم نفسه وهذه الجملة فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه لها معنيان - 00:38:20 صحيحان لها معنيان صحيح ان احدهما امر على ظاهرها بان من وجد خيرا فهو مأمور ان يحمد الله بان من وجد خيرا فهو مأمور بان يحمد الله وان من وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه - 00:38:49

وان من وجد غير ذلك فانه مأمور بلوم نفسه والاخر انه امر بمعنى الخبر بان من وجد خيرا فسيكون حاما لله بان من وجد خيرا فسيكون حاما لله وان من وجد غير ذلك فسيكون لائما نفسه وكلاهما صحيح كما تقدم فالمعنى الاول محله الدنيا والمعنى الثاني محله الاخرة وكلاهما صحيح كما تقدم بل معنى الاول محله الدنيا والمعنى الثاني محله الاخرة - 00:39:45

في المعنى الاول ان من وجد خيرا في الدنيا فهو مأمور بان يحمد الله على ما هيأ له من الخير ومن وجد غير ذلك فهو مأمور بان يبادر الى لوم نفسه - 00:40:06

لكفها عن غيها وفي المعنى الثاني خبر عما ستكون عليه حال الخلق في الاخرة بان الواجبين خيرا سيحمدون الله فيقولون اذا دخلوا الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله - 00:40:23

وان الواجبين غير ذلك فسيلومون انفسهم ويسألون الله ان يردهم الى الدنيا ليعملوا صالحا ولا تمندم اي في حال ذهاب زمان الندم والتحسر نعم الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي - 00:40:44

الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون طول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون؟ ان بكل تسبحة صدقة وكل تكبيرة صدقة - 00:41:15

وكل تحميده صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت لو وضعها في حرام اكان - 00:41:35

فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري بهذا اللفظ ورواه في
موضع اخر بلفظ مختصر مع زيادة في اوله واخره - [00:41:55](#)

وقوله ذهب اهل الدثور اي اهل الاموال فان فقراء الصحابة شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم حالهم انهم لا يجدون ما يتصدقون
به. بخلاف الاغنياء منهم فهم يجدون من المال ما يتصدقون به. فارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى انواع من الصدقة -
[00:42:18](#)

والصدقة شرعا اسم جامع لانواع المعروف والاحسان. وهي نوعان احدهما صدقة مالية احدهما
صدقة مالية والآخر صدقة غير مالية صدقة غير مالية وهي التي اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بيابانها في الحديث - [00:42:49](#)
مراجعة لحال الفقراء وهي التي اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بيابانها في الحديث مراجعة لحال الفقراء فذكر سبعة انواع منها فذكر
سبعة انواع منها اولها التسبيح وهو قول سبحان الله وثانيها التكبير - [00:43:25](#)

وهو قول الله اكبر وثالثها التحميد وهو قول الحمد لله ورابعها التهليل وهو قول لا اله الا الله وخامسها الامر بالمعروف وسادسها النهي
عن المنكر وسابعها اتيان الرجل اهله بقوله وفي بعض احدهكم صدقة - [00:43:51](#)

فالبعض بضم الباء هو اتيان الرجل اهله ويكتنى به ايضا عن الفرج ويكتنى به ايضا عن الفرج وكلا المعنيين تصح ارادته في الحديث
وكلا المعنيين تصح ارادته في الحديث. ذكره المصنف نفسه في شرح صحيح مسلم - [00:44:25](#)

وقوله ارأيت لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر ظاهره ان العبد يؤجر على اتيان اهله ولو لم
تكن له نية صالحة. ظاهره ان العبد يؤجر على اتيان اهله ولو لم تكن له نية صالحة - [00:44:54](#)

وهو فعل من افعال المباحثات ومن المتقرر انه لا اجر على مباح ومن المتقرر انه لا اجر على مباح. فهذا الحديث يرد الى تلك القاعدة
الجامعة ان المباحثات لا اجر عليها - [00:45:21](#)

الا اذا اقترن بنية صالحة الا اذا اقترن بنية صالحة فمن اتى اهله وله نية صالحة اجر فمن اتى اهله وله نية صالحة اجر ومن اتى
اهله بلا نية فقد اتى فعلا مباحا. ومن اتى اهله بلا نية فقد اتى - [00:45:42](#)

مباحا فلا يؤجر عليه ولا يوزر. فلا يؤجر عليه ولا يوزر وانواع النية الصالحة في اتيان الرجل اهله كثيرة كأن يأتي اهله طالبا اعفاف
نفسه او اعفاف اهله او ابتغاء الولد الصالح - [00:46:09](#)

او تكثير سواد المسلمين او غير ذلك من انواع النيات الصالحة في اتيانه اهله فيؤجر على ذلك ويكون الحديث متعلقا بهذه الحال.
ويكون الحديث متعلقا بهذه الحال من انه يأتي اهله وله نية صالحة - [00:46:37](#)

من انه يأتي اهله وله نية صالحة نعم الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة - [00:47:06](#)

كل يوم تطلع فيه الشمس تعذر بين اثنين صدقة. وتعيين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة
صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وت Miyit al-anzi عن الطريق صدقة - [00:47:23](#)

رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه وقوله كل سلامي اي كل مفصل. وقوله كل سلامي اي كل
مفصل فالسلامي هو المفصل وجمعه سلاميات اي مفاصل. وعدة مفاصل الانسان ثلاث مئة وستون مفصلا - [00:47:43](#)

وعدة مفاصل الانسان ثلاث مئة وستون مفصلا ثبت هذا في حديث عائشة عند مسلم وقوله عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس
عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس اي ان - [00:48:12](#)

كل مفصل من المفاصل كتب علينا فيه صدقة كل يوم كتب علينا فيه صدقة كل يوم شكرنا لنعمة اتساق العظام وانتظامها. شكرنا لنعمة
اتساق العظام وانتظامها. فان ترتيب سورة بانسان على هذه الحال من كثرة مفاصله نعمة عظيمة - [00:48:36](#)

تهياً له بسببها تعاطي مصالحه العاجلة والاجلة فمن شكر الله سبحانه وتعالى ان يتصدق عن كل مفصل بصدقة كل يوم فمن شكر الله
تعالى ان يتصدق عن كل مفصل بصدقة كل يوم - [00:49:04](#)

فتكون الصدقات المطلوبة من العبد في اليوم والليلة تم ثلاثة وستون صدقة فتكون الصدقات المطلوبة من العبد في اليوم والليلة ثلاثة وستون صدقة وانواع الصدقات كثيرة كما تقدم بيان حقيقة الصدقة وانواع الصدقات كثيرة كما تقدم بيان - 00:49:27 انواع الصدقة. وسبق في الحديث المتقدم سبعة انواع منها وسبق في الحديث المتقدم سبعة انواع منه. وفي هذا الحديث خمس انواع من الصدقات وفي هذا الحديث خمس انواع من الصدقات - 00:49:55

فالاول العدل بين اثنين اي الاصلاح بينهما. العدل بين اثنين اي الاصلاح بينهما والثاني اعانته الرجل في دابته بحمله عليها اي برفعه عليها او رفع متابعه اليه اذا استوى عليه. او رفع متابعه - 00:50:15

اليه اذا استوى عليها. وثالثها الكلمة الطيبة وثالثها الكلمة الطيبة ورابعها الخطى الى المساجد فالخطوة الواحدة تكون صدقة. فالخطوة الواحدة تكون صدقة وخامسها اماطة الاذى عن الطريق اي تتحيته وتحويله - 00:50:46

اي تتحيته وتحويله فهذه خمسة انواع من الصدقات مع السبع المتقدمة يكون في هذين الحديثين ممنوع اثنا عشر نوعا من انواع الصدقات فالعبد مأمور بان يأتي بثلاثة وستين صدقة كل يوم. اما من جنس واحد واما من اجناس مختلفة - 00:51:16

فيتمكن ان يأتي بها بالتسبيح او التهليل او ان يأتي بها بالمشي الى المسجد او غير ذلك ووقع في حديث ابي ذر المتقدم عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الصحي - 00:51:44

ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الصحي اي يكفي العبد في وقوع الصدقات الثلاثة وستون صدقة ان يصلى ركعتين من الصحي ان يصلى ركعتين من الصحي. فمن اراد التعجيل بقضاء صدقات اليوم المأمور بها فانه يصلى - 00:52:06

ركعتين من الصحي فانه يصلى ركعتين من الصحي. واختير هذا العمل بامرین واختير هذا العمل لامرین احدهما انه في صلاة ركعتين يستعمل جميع مفاصله انه في صلاة ركعتين يستعمل جميع مفاصله - 00:52:32

فتكون كلها مستعملة في طاعة الله فتكون كلها مستعملة في طاعة الله والآخر ان وقت الصحي وقت غفلة ان وقت الصحي وقت غفلة ومن قواعد الشرع تعظيم الاجر في وقت الغفلة - 00:52:54

ومن قواعد الشرع تعظيم العمل في وقت الغفلة وقد تقدم معنا في حديث ابي ثعلبة الخشني بالسنن في ذكر العمل في ايام الصبر والقبض على الجمر ان للعامل اجر خمسين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فعظم الجزاء - 00:53:17

لغلبة الغفلة على الناس وتركهم شعائر الدين. فكان العامل حينئذ بالدين يؤتى خمسين اجر خمسين عامل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العمل نعم الحديث السابع والعشرون عن النواس سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما - 00:53:40

في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسة ابن عبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك استفت قلبك البر ما اطمنت اليه النفس - 00:54:11

اطمأن اليه القلب والاثم ما حاك بالنفس وتردد في الصدر وان افتكاك الناس وافتوك. حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي بساند حسن هذه الترجمة الحديث السابع والعشرون مشتملة على حديثين هما حديث النواس ابن سمعان وحديث وابسة ابن عبد - 00:54:31

رضي الله عنهم فصارت بيانا لما تقدم من ان احاديث الأربعين باعتبار التفصيل كم ثلاثة واربعين حديثا واما باعتبار التراجم فهي اثنان واربعون حديثا لان هذه الترجمة فيها حديثان لان هذه الترجمة فيها حديثان فاما الحديث الاول فهو حديث النواس ابن سمعان - 00:54:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر حسن الخلق. الحديث رواه مسلم. واما الحديث الثاني فهو حديث ابيصحة ابن عبد. رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر. الحديث رواه احمد والدارمي في مسنده - 00:55:28

واسناده ضعيف وله شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشني عند الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. فيكون الحديث حسنا بشاهده وجمع المصنف بينهما لماذا جمع بين هذين الحديثين ليس ما حط كل حديث لوحده - 00:55:48

لاشتراكهما في بيان البر والائم لاشتراكهما في بيان البر عليه وسلم البر من جهتين. فبین النبي صلى الله عليه وسلم البر من جهتين احدهما من جهة حقيقته - [00:56:14](#)

فقال البر حسن الخلق والاخرى من جهة اثره فقال البر ما اطمأن اليه النفس واطمأن اليه القلب واما الائم فبينه النبي صلى الله عليه وسلم من جهة واحدة - [00:56:37](#)

وهي بيان اثره وهي بيان اثره. فقال في الحديث الاول والائم ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس وقال في الحديث الثاني والائم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك - [00:57:05](#)

فاما البر فهو كما تقدم مبين في الحديث بحقيقة واثره. فاما حقيقته فهي قوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وقد تقدم ان الخلق له معنیان احدهما عام وهو - [00:57:33](#)

الدين والآخر خاص وهو المعاملة والمعاشرة مع الخلق فالبر يكون بحسن دينه عامة وبحسن معاملته خاصة. فالبر يكون بحسن دينه عامة ويكون بحسن معاملته خاصة واثر البر هو اطمئنان القلب - [00:57:53](#)

والنفس واثر البر هو اطمئنان القلب والنفس فتسكن النفس اليه وترتاح معه فتسكن النفس اليه وترتاح معه واما الائم فقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بذكر اثره - [00:58:24](#)

لانه اعظم في ظهور معناه واما باعتبار حقيقته فالائم هو ما بطا عن الخير واخر عن الفلاح هو ما بطا عن الخير واخر عن الفلاح فكل ما كان كذلك فهو اثم - [00:58:47](#)

والاثر المذكور له في الحديث والاثر المذكور له في الحديث درجة الدرجة الاولى وجود حيك في النفس مع كراهية اطلاع الناس على ذلك وجود حيك في الناس مع كراهية اطلاع الناس على ذلك العمل - [00:59:09](#)

والدرجة الثانية وجود حيك في النفس وتردد في الصبر مع وجود من يفتيه من الناس بانه ليست من مع وجود من يفتيه في الناس بانه ليست من واي المرتبتين الدرجتين اشد على النفس - [00:59:35](#)

والدرجة الثانية اشد على النفس لانه مع وجود الحيك والتردد فيه يجد في الناس من يفتيه انها انه ليس باثم وقوله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك امر بطلب الفتوى من القلب. امر بطلب الفتوى من القلب - [00:59:58](#)

ومحله تعين الوصف الذي علق عليه الحكم. ومحله تعين الوصف الذي علق عليه الحكم لا الحكم على الشيء لا الحكم على الشيء. فالحكم على الشيء مرده الى دليل الشرع. فالحكم على الشرع فالحكم على الشيء دليل - [01:00:27](#)

مرده الى دليل الشرع وانما يرجع الى القلب في وجود الوصف الذي علقت عليه الحرمة او الحلم. انما يرجع الى القلب بتحقيق المعنى او الوصف الذي علقت عليه الحرمة او الحل - [01:00:49](#)

فمثلا اذا رأى صائد صيدا لا يعرفه فاستفتني قلبه اهو حلال او حرام فغلب على قلبه انه حلال فاستفتاؤه جائز ام غير جائز غير جائز لانه لابد من دليل شرعي على ان هذا الصيد - [01:01:10](#)

باسمه ووصفه يكون حلالا او يكون حراما فلا عبرة حينئذ بالرجوع الى القلب لكن لو قدر ان هذا الصائد رأى غزالا فرماه ثم فقده ثم وجده من غد ساقطا في في ماء - [01:01:33](#)

فاستفتني قلبه اهوى مات برميته ام مات بغرقه حتف انه فغلب على ظنه انه مات برميته كان يكون رماه في رأسه والمسافة بينه وبين الماء طويلة والماء قليل فغلب على ظنه انه مات برميته فيكون رجوعه الى القلب هنا ليس في كون الغزال في نفسه حلال وانما في وجود - [01:01:55](#)

الوصف الذي علقت عليه الحلال فلو وجد هذا الغزال قد رماه في رجله وسقط في ماء كثير فغلب على القلب حينئذ انه مات بسبب الماء لا بسبب الرمي فمثلا لا يقتل - [01:02:25](#)

فحينئذ محل استفتاء القلب هو تحقيق الوصف الذي علقت عليه الحكم الشرعي. لا في الحكم الشرعي نفسه فالقلب لا يدل على حرمة شيء او حله بنفسه لانه ليس مصدرا لاحكام الشرع. انما يرجع اليه في تحقيق - [01:02:43](#)

وجود الوصف الذي علق عليه حكم الشرع نعم الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح البعض عن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت - 01:03:03

منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم - 01:03:21

سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامر فان كل بدعة ضالة رواه ابو داود والترمذى وقال الترمذى حديث حسن صحيح هذا الحديث رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه ايضا فهو مما رواه اصحاب السنن سوى النسائي - 01:03:41

واسناده قوي فهو حديث صحيح من اصح حديث الشاميين. قاله ابو نعيم الاصبهاني والحديث المذكور مؤلف من امرین والحديث المذكور مؤلف من امرین احدهما موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. موعظة وجدت منها القلوب وذرفت منها العيون - 01:04:07

ولم يقع في شيء من طرق الحديث ذكر هذه الموعظة ولم يقع في شيء من الفاظ الحديث ذكر هذه الموعظة فوق ذكرها اجمالا ولم تفصل بذكر الفاظها والموعظة ليش ما هي الموعظة - 01:04:36

لا تستجعل الساتر نعم انت من ذكره والموعظة هي الامر والنهي المقوونان بالترغيب والترهيب الامر والنهي المقوونان بالترغيب والترهيب. ذكره ابن تيمية الحفيد وابن ابي العز في شرح الطحاوية. فإذا ذكر الامر او النهي - 01:05:01 مقوونان بالترغيب والترهيب سمي هذا موعظة فلا تختصوا الموعظة بذكر احوال اليوم الاخر من الموت او الجنة او النار بل تلك من افراد الموعظ لكن الموعظة شرعا ان يؤتى بالامر او النهي ويقرن بما يرغب او يرهب - 01:05:38

فمثلا من خطب عن الوضوء ثم ذكر ما له من الفضائل وذكر ما جاء من الاحاديث في الترهيب من تركه او التقصير فيه فان خطبته تسمى موعظة موعظة وكذا اذا خطب عن النكاح فذكر ما جاء في الشرع من الترغيب - 01:06:01

فيه وذكر ما جاء في الترهيب من الواقعة في غيره من انواع الفواحش. فان هذا يسمى موعظة. وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب فكانت خطب النبي صلى الله عليه وسلم موعظا - 01:06:24

فكانت خطب النبي صلى الله عليه وسلم موعظا. فمن اراد ان ينتفع هو وان ينفع الناس في خطبه فليلزم كونها موعظ بان يحرص على قرن ما يذكره من امر او نهي بما جاء في ذلك من الترغيب والترهيب. وكل - 01:06:41

باب من ابواب مصالح الخلق في الدين والدنيا في الشرع الترغيب والترهيب فيها. ولاجل هذا كان من الكتب وبالمعظم عند الناس كتاب الترغيب والترهيب للمنذرين. فهذا كتاب عظيم جدا. وقد كان هذا الكتاب يستعمل - 01:07:01

يقرأ في المساجد في هذه البلاد خاصة وكان مقررا في سلم التعليم في الحديث في بعض حلقات العلم ثم ضعفت العناية به مع شدة الحاجة اليه فهو كتاب عظيم النفع ينبغي ان يحرص عليه طالب العلم خاصة وكل مسلم لما فيه من ذكر الترغيب والترهيب المتعلق - 01:07:21

وباحكام الشرع في جميع ابواب الدين واما الامر الثاني فهو وصية ارشد فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى اربعة اصول اولها تقوى الله اولها تقوى الله وتقدم ان التقوى هي اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه. بامتثال خطاب الشرط اتخاذ العبد وقاية - 01:07:45

بينه وبين ما يخشاه بامتثال خطاب الشرع وثانية السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا وان كان عبدا يألف الاحرار حال الاختيار من امرته. وان كان عبدا يألف الاحرار حال الاختيار من امرته - 01:08:15

فامرنا بان نسمع له ونطيع ما الفرق بين السمع والطاعة ها حمد والفرق بين السمع والطاعة ان السمع هو القبول والطاعة هي الامتثال ان السمع هي القبول والطاعة هي الامتثال. فيقبل العبد - 01:08:44

فاذما قبل صار ساما. ثم يمتثل فاذما امتثل صار مطينا. وهذه هي حقيقة في البيعة شرعا لولي الامر فالبيعة شرعا لولي الامر هي عقد

السبع والطاعة له عقد السمع والطاعة له فلا تتحقق الا باجتماعهما - [01:09:11](#)

وثالثها الامر باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. الامر باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين قوله عضوا عليها بالنواخذ اي بالاضراس - [01:09:36](#)

اشارة الى شدة التمسك بها وقوله عضوا عليها بالنواخذ اي بالاضراس اشارة الى شدة التمسك بها ورابعها الامر باجتناب البدع وهي محدثات الامور. في قوله واياكم ومحدثات الامور لان كل بدعة ضلاله فكل بدعة من البدع التي تقع في الخلق هي من اسباب ضلالهم

- [01:10:00](#)

وهذا حديث عظيم خطب النبي صلى الله عليه وسلم به وما فيه من هذه الاصول تشتد اليها حاجة الناس في كل حين وان وفي كل موضع ومكان فهو من الاحاديث العظيمة الجامحة - [01:10:35](#)

نعم الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار
قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة - [01:10:56](#)

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء
النار. وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى - [01:11:18](#)

يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته وذروة سنته الجهاد ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا - [01:11:38](#)

قلت يا نبي الله وانا لم اخذون بما نتكلم به؟ فقال ثلثتك امرك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنن لهم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح - [01:11:57](#)

هذا الحديث رواه الترمذى وابن ماجة ايضا واسناده ضعيف ويروى من وجوه لا يخلو شيء منها من ضعف ومن اهل العلم من يراه حدثنا حسنا بمجموع تلك الطرق وقوله لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه. ثم قوله الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم - [01:12:16](#)

فيه ذكر جوامع الفرائض والنواقل. فيه ذكر جوامع الفرائض والنواقل فاما جوامع الفرائض ففي قوله صلى الله عليه وسلم تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت - [01:12:50](#)

وهذه هي اركان الاسلام الخمسة التي تقدمت في حديث ابن عمر رضي الله عنه بنى الاسلام على خمس وهو الحديث الثالث واما جوامع النواقل فهي قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ - [01:13:15](#)

ماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل فجوامع النواقل ثلاثة اولها الصوم وهو جنة اي وقاية للعبد فهو وقاية له من الاثام ووقاية له من النار وهو وقاية له من النار وقاية له من الاصح وقاية له من النار - [01:13:36](#)

وتانياها الصدقة وهي تطفئ الخطيئة اي تذهب ضررها فان للخطيئة ضررا كالنار فاذا تصدق العبد اطفأ تلك الخطيئة كما يطفئ الماء النار وثالثها قيام الليل في قوله وصلة الرجل في جوف الليل اي في وسط الليل - [01:14:05](#)

وذكر الرجل خرج مخرج الغالب فالمرأة مثله ثمقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية لبيان مال اهل قيام الليل من الاجر عند الله سبحانه وتعالى. وقوله الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته؟ قلت بلى يا رسول الله - [01:14:45](#)

قال الجهاد في سبيل الله هكذا وقع في كتاب الأربعين النووية تبعاً لرواية النووي لسنن الترمذى. فرواية النووي سنن الترمذى وقع الجواب فيها هكذا ووقع في نسخ اخرى من الترمذى مفصلا - [01:15:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله وهذه الرواية المفصلة هي المحفوظة في الحديث وهذه الرواية المفصلة هي المحفوظة في الحديث - [01:15:34](#)

وقوله رأس الامر الاسلام اي رأس الدين الاستسلام لله اي رأس الدين الاستسلام لله وقوله وعموده الصلاة اي هي في الدين بمنزلة العمود للخيمة التي يرفع عليها. اي هي بالنسبة - [01:15:54](#)

دينی کالعمود للخیمة التي یرفع علیها. فلا یرفع الاسلام الا بالصلوة. وقوله وذروة سناهه الجهاد في سبیل الله. اي اعلاه والجهاد في سبیل الله. فذروة الشیء بكسر الذال وضمها هي اعلاه وارفعه. فاعلی وارفع ما - [01:16:15](#)

ایكون به ظھور الاسلام هو الجهاد في سبیل الله. وقوله الا اخبرك بمالک ذلك كله؟ اي بما یجمعه اي بما یحده ويرد اليه وملاک الشیء بكسر الميم وفتحها هو قوامه ونظامه - [01:16:41](#)

وملاک الشیء بكسر الميم وفتحها هو قوامه ونظامه. فالامر الذي ینتظم به ما تقدم كله هو اذکروا في قوله قلت بلی يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا - [01:17:02](#)

فمدار صلاح العبد حبس لسانه وامساكه فانه اذا کف لسانه اعین على الفرائض والنوافل فانه اذا کف لسانه اعین على الفرائض والنوافل. واذا اطلق لسانه شغله لسانه عن الفرائض والنوافل واذا اطلق لسانه شغله لسانه عن الفرائض والنوافل. ولهذا رد النبي - [01:17:21](#)

صلی الله علیه وسلم الامر كله الى اللسان من ان صلاح عبدي وفساده وبما لاحظته امرا لسانه وقوله قلت يا نبی الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به اي لمعاقبون بما نتكلم به. فقال ثلثتك امك - [01:17:51](#)

اي فقدتك وهي کلمة لا يراد بها حقيقتها. وهي کلمة لا يراد بها حقيقتها بل المراد منها الحظ على ما یذكر معه بل المراد منها الحث على ما یذكر معها بالاعتناء به والحرص عليه - [01:18:17](#)

به والحرص عليه قال وهل یک الناس في النار اي یطرحهم فالکم هو الطرح فيکبون على وجوههم او قال على مناھرهم اي انوھم الا حصاد السنتم والحصاد جمع حصيدة وحصيدة اللسان - [01:18:40](#)

هي ایش ما الجواب من ذکره وحصيدة اللسان ما قيل في الناس وقطع به عليهم ما قيل في الناس وقطع به عليهم. ذکره ابن فارس فليس المقصود بالحصيدة جميع عمل اللسان - [01:19:11](#)

جميع قول اللسان وانما یقصد فعل مخصوص من افعاله وهو القول في الناس بشيء والجزم عليهم به. القول في الناس بشيء والجزم عليهم به مثل قول احدھم فلان ما فيه خير - [01:19:49](#)

فلان ما فيه خير هذا من اشد الكلام اذا كان فيه خير وانت تقول ما فيه خير هذا من اعظم ما یطرح الناس على وجوههم او قول فلان فاسق او قول فلان ضال او قول فلان مبتدع او غير ذلك مما یحکم به على الناس ويلزم به عليهم. اذا لم تكن للعبد فيه بینة - [01:20:10](#)

شرعية فانه من اعظم اسباب دخول النار فينبغي ان یتوقى الانسان في حفظ لسانه. وما احسن قول ابن مسعود ما رأیت شيئا احق بطول حبس من لسان رواه ابن ابی الدنيا في الصمت واسناده صحيح. ما رأیت شيئا احق بطول حبس من لسان. يعني ليس شيء مستحقا - [01:20:31](#)

طول حبسه من لسان الانسان لعظم جنایته عليه وثبت في الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا بكلمة واحدة تسقطه في النار مسيرة سبعين سنة الخريف عند العرب يعني السنة. سبعين سنة وهو يمشي اذا قدر ذلك [01:20:57](#)

تسقطه سبعين خريفا فكم تسقطه الكلمات والكلمات كثيرة تجري على لسان الانسان لا یراعي فيها ربہ سبحانہ وتعالی فتكون من اعظم اسباب دخول النار وفي حديث ابی هریرة المشهور عند ابی داود انه قال تكلم بكلمة اوبقت دنیاہ وآخرتہ - [01:21:25](#) الكلمة ما هي؟ قال والله لا یغفر الله لفلان جملة واحدة او بقت ایش الدنيا والآخرة يعني افسدت الدنيا والآخرة كلمة واحدة هذی اعظم من ما یتخوفه الناس یقولون القنابل النووية تأتي على - [01:21:50](#)

كل شيء هذی کلمة واحدة تأتي على دنیاک وآخرتک خسارة لا نجاة بعدها وبوارا لا صلاح بعده. الواجب على الانسان ان یتحرز في لسانه. ومن امسک لسانه استئنار قلبه ومن اطلق لسانه اظلم قلبه - [01:22:08](#)

فان کثرة الكلام من اسباب فساد القلب. وقلة الكلام من اسباب صلاح القلب. ومن اعظم مفسدات القلب كما بسطه ابن القیم في اغاثة

خلافان وغيره قبول الكلام فالانسان ولا سيما طالب العلم ينبغي ان يعتاد قلة الكلام. والا يتكلم بشيء الا وهو يعرف منزلته من الكلام -

01:22:27

وكان بعض السلف يعد كلامه من الجمعة يعني في الاسبوع تستطيع تعد كلامه لتحرزهم من كثرة الكلام وهل واحد منا الان لا يستطيع ان يعرف ماذا قال تمسي الايام ويقال انت قلت كذا يقول ما اذكر وهو قاله حقيقة - 01:22:51
ان كنت لا تذكر فوراءك كتاب حفيظ لا ينسى فيه شيء الواجب على الانسان ان يحفظ لسانه حفظا شديدا فانه من اعظم فساد الاديان واحوال الخلق في دينهم ودنياهم نعم - 01:23:12

الحديث الثالثون عن ابي تعليبة الخشنبي عن ابي تعليبة الخشنبي جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيئوها. وحد حدودا فلا تعتدوها. وحرم وحرم - 01:23:28
افلا تنتهكوهَا وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره هذا الحديث رواه الدارقطني في السنن واسناده ضعيف وفي الحديث جماع احكام الدين - 01:23:49
فانها جعلت اربعة مع بيان الواجب فيها فانها جعلت اربعة مع بيان الواجب فيها. فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتتها. والواجب فيها عدم اضاعتتها والقسم الثاني الحدود والمراد بها في الحديث ما اذن الله به. والمراد بها في الحديث ما اذن الله به -

01:24:10

فتشمل الفرض والنفل والمباح فتشمل الفرض والنفل والمباح. والواجب فيها عدم تعديها. والواجب فيها عدم مجاوزة ما اذن لنا فيه شرعا. عدم مجاوزة ما اذن لنا فيه شرعا - 01:24:42
والقسم الثالث المحرمات والواجب فيها عدم انتهاكها اي ترك قربانها واقترافها اي ترك قربانها واقترافها والقسم الرابع المسكوت عنه المسكوت عنه وهو ما لم يبين حكمه خبرا او طلبا وهو ما لا مل يبين - 01:25:05
حكمه خبرا او طلبا والواجب فيه عدم البحث عنهم والواجب فيه عدم البحث عنه فما سكت عنه في الشرع مما يتعلق بالخبر اي الاعتقاد او يتعلق بالطلب اي الامر والنهي فان الواجب على العبد ان يترك - 01:25:38

فالبحث عنه فلا نفع فيه وقوله في الحديث وسكت عن اشياء اي سكت الله عن اشياء فيه اثبات صفة السكوت لله فيه اثبات صفة السكوت لله وهي ثابتة بالاجماع. نقله ابن تيمية الحفيد - 01:26:02

والمراد بسكوت الله هو عدم بيان حكم من الاحكام. عدم البيان عدم بيان حكم من الاحكام فالمراد بالسكوت ترك بيان شيء من الاحكام الانقطاع عن الكلام فالمراد في السكوت ترك بيان شيء من الاحكام - 01:26:24

لا الانقطاع عن الكلام فيسكت الله عن بيان شيء رحمة بنا. فيسكت الله عن بيان شيء رحمة بنا نعم الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سالي بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:48

فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس. فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره بسانيد حسنة - 01:27:12

هذا الحديث رواه ابن ماجة وغيره بساند ضعيف جدا. وتحسينه بعيد وتحسينه بعيد وفيه الامر بعملين وفيه الامر بعملين احدهما الزهد في الدنيا والآخر الزهد فيما عند الناس والآخر الزهد فيما عند الناس - 01:27:30

وحقيقة الزهد شرعا الرغبة عما لا ينفع في الآخرة وحقيقة الزهد شرعا الرغبة عما لا ينفع في الآخرة اي بتركه ذكره ابن تيمية الحميد وغيره فمن اراد ان يكون زاهدا فانه ينبغي له ان يرحب بما لا ينفع - 01:28:02

في الآخرة تاركا له وهذا العملان يجتمعان في اصل واحد وهو الزهد والثانى يرجع الى الاول. فان الزهد فيما في ايدي الناس من جملة الزهد في الدنيا. فان الزهد فيما في ايدي الناس - 01:28:24

من جملة الزهد في الدنيا وفرق بينهما الاختلاف الشمرة الناشئة عنهم. وفرق بينهما لاختلاف الشمرة الناشئة عنهم. فمن زهد في الدنيا احبه الله ومن زهد فيما عند الناس من الدنيا احبوه - 01:28:44

ومن زهد فيما عند الناس من الدنيا احبوه لأن عادة الناس جارية بمحبة من لم ينزعهم في محبوباتهم لأن عادة الناس محبتهم لمن لم ينزعهم في في محبوباتهم وكراهيتهم لمن نازعهم فيها. وكراهيتهم لمن نازعهم فيها. ففرق بينهما لاختلاف التمر - 01:29:07 مع كونهما يجتمعان في اصل الرزد نعم في الحديث الثاني والثالثون عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنن الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:29:35

لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن. رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندًا. ورواه مالك في الموطأ مرسلاً. عن عمرو يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوى بعضها بعضا - 01:29:51

هذا الحديث رواه ابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا من حديث ابي سعيد الخدرى هذا الحديث رواه ابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا من حديث ابي سعيد - 01:30:10

وحديث ابي سعيد الخدرى عند الدارقطني وكلاهما اسناده ضعيف لكن هذا الحديث يروى من طرق عن جماعة من الصحابة يقوى بعضها بعضا كما قال المصنف فيصير حديثا حسنا فهو حديث حسن - 01:30:26

وفي الحديث المذكور النهي عن الضرر من جهتين وفي الحديث المذكور النهي عن الضرر من جهتين احدهما البداء به في قوله لا ضرر. البداء به في قوله لا ضرر والآخر - 01:30:48

المقابلة به في قوله ولا ضرار المقابلة به في قوله ولا ضرار. فالعبد منهي عن ان يتبدأ غيره بالضرر. ومنهي ايضا عن ان يقام ضرر من ضره العبد منهي ابتداء عن ان يتبدأ احدا بالضرر ومنهي ايضا عن مقابلة احد - 01:31:13

اضره بان يضر به فكلا الجهتين للضرر منهي عنها وقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار يشمل النهي عن الضرر قبل وقوعه وبعد وقوعه يشمل النهي عن الضرر قبل وقوعه وبعد وقوعه - 01:31:38

فينهي عن الضرر قبل وقوعه فيدفع فيه عن الضرر بعد وقوعه في رفع وينهي عن الضرر بعد وقوعه في رفع فهذا الحديث اكمل من قول الفقهاء الضرر يزال - 01:32:02

لاختصاص قاعدتهم بضرر قد نزل واما الحديث فهو يشمل الضرر الواقع والضرر المتوقع واما الحديث فانه يشمل الضرر الواقع. والضرر المتوقع. فالضرر الواقع يرفع والضرر المتوقع يدفع. فالضرر الواقع يرفع اي زاد. والضرر المتوقع يدفع اي - 01:32:29

دون وقوعه. نعم الحديث الثالث والثالثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي - 01:33:03

وغيره هكذا واصله في الصحيحين. هذا الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى. وهو بهذا اللفظ لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم والمحفوظ لفظ الصحيحين لو يعطي الناس بدعواهم - 01:33:27

لادعى ناس دماء رجال واموال لادعى ناس دماء رجال واموالهم. ولكن البينة على المدعى عليه ولكن البينة على المدعى عليه ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان اليمين على من انكر - 01:33:46

والحديث المذكور اصل في فصل الخصومة والحديث المذكور اصل في فصل الخصومات فان الناس فيها بين مدع ومدع عليه. فان الناس فيها بين مدع ومدع عليه والمدعى هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها - 01:34:10

والمدعى هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها والمدعى عليه والمقصود بالدعوة المطالب بها والمدعى عليه هو المقصود بالدعوة المطالب بها وقوله لكن البينة على المدعى اي عليه ما يبين به الحق اي عليه ما يبين به الحق ويظهر. اسم لكل ما - 01:34:34

به الحق ويظهر وقوله واليمين على من انكر اي الحلف واليمين على من انكر اي الحلف وسمى الحلف والقسم يمينا لأن العرب كانت اذا بذلك مد ايمان ايديها لأن العرب كانت اذا بذلك مد ايمان ايديها فكان العرب اذا اقسم مد يده اليميني وحلف على - 01:35:11

ذلك بأنه لم يكن كذلك فسمي الحلف والقسم يمينا والحديث المذكور فيه أن البيينة على المدعي وإن اليمين على منهج الحديث المذكور فيه أن البيينة على واليمين على من انكر. فمن ادعى شيئاً طلباً بالبيينة. فمن ادعى شيئاً طلباً بالبيينة. ومن انكر - 01:35:42 في أن فعليه الحلف. ومن انكر شيئاً فعليه الحلف وهذا باعتبار الأغلب وهذا باعتبار الأغلب وال فقد يجعل القاضي اليمين في جهة المدعي وال فقد يجعل القاضي اليمين في جهة - 01:36:10

المدعي باعتبار القرائن التي تحف بالقضية باعتبار القرائن التي تحف بالقضية. على ما هو مبين الفقهاء في باب البيئات والدعوى.

فالحديث خرج مخرج الغالب فهو الأصل الغالب. لكنه لا يضطرد في جميع - 01:36:31

قضايا بل يرجع في ذلك إلى القرائن التي تحيط بالقضايا بحسب نظر القاضي المجتهد فيما يجعل فيه جهة اليمين أو البيينة نعم.

الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس الحديث الرابع والثلاثون عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول -

01:36:51

الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليسنهه فان لم يستطع فبقلبه وذلك طواف اليمان

رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. وفيه - 01:37:13

الامر بتغيير المنكر وفيه الامر بتغيير المنكر في قوله صلى الله عليه وسلم فليغيره. والامر للايجاب فانكار المنكرات من الامور الواجبة

فانكار المنكرات من الامور الواجبة والمنكر اسم لكل ما انكره الشرع بالتحريم - 01:37:33

والمنكر اسم لكل ما انكره الشرع بالتحريم بل منكرات هي المحرمات فالمنكرات هي المحرمات وتغيير المنكر المأمور به له ثلاثة

مراتب وتغيير المنكر المأمور به له ثلاثة مراتب المرتبة الاولى تغييره باليد - 01:37:58

والمرتبة الثانية تغييره باللسان والمرتبة الثالثة تغييره بالقلب وعلقت المرتبة الاولى بالاستطاعة وعلقت المرتبة الاولى

بالاستطاعة. فمن استطاع ان ينكر بيده. ومن استطاع ان ينكر بلسانه انكر انكر - 01:38:24

ومن لم يستطع ذلك سقطاً عنه واما المرتبة الثالثة فلم تقييد بالاستطاعة لماذا ليس المرتبة الثالثة ما قيد في الاستطاعة احسناته لانه

مقدور عليها في حق كل احد لانها مقدور عليها في حق كل احد. فتغيير المنكر بالقلب مقدور عليه لكل ذي قلب - 01:38:51

فهي لا تسقط ابداً بوجود الاستطاعة عليها في حق كل احد وتغيير المنكر بالقلب ما هو يصير الانسان غيرها هو بعض المنكر

والنفرة منه هو بعض المنكر والنفرة منه. فإذا وجد في القلب بغض المنكر وكراهيته والنفرة منه صار هذا تغيير - 01:39:21

بالقلب ولا يشترط ان يقارنه حوصلة كان يقول لا حول ولا قوة الا بالله او استرجاع كان يقول انا لله وانا اليه راجعون. او بان يغير

وجهه تحميضاً او تمعراً. بل يكفي وجود نفرة القلب وبغضه وكراهيته للمنكر فانه يكون تغييراً - 01:39:48

بقلبه نعم. الحديث الخامس والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشو

ولا تبغضوا ولا تدابرموا ولا بيع بعضكم على بيع بعض. وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم - 01:40:11

اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحرقه. التقوى هنا ويشير الى صدره ثلاثة مرات بحسب من الشر ان يحرق اخاه

المسلم كل المسلمين على المسلمين حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم. هذا - 01:40:33

حديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في اوله خمساً من اعظم المناهي

وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في اوله خمساً من اعظم المناهج - 01:40:53

فالاول في قوله لا تحاسدوا وهو نهي عن الحسد ابتداء او مقابلة او مقابلة والحسد هو كراهية وصول

النعمه الى احد. والحسد هو كراهية وصول النعمه الى احد - 01:41:12

سواء تمنى زوالها او لم يتمتنى زوالها او لم يتمتنى وثانيها النهي عن النجاش النهي عن النجاش وهو

التوصيل الى المرادات بالمكر والحيلة وهو التوصيل الى المرادات بالمكر والحيلة - 01:41:35

فالعبد منهي عن الوصول الى مطلوبه بمكر وحيدة ومن جملته البيع المعروف ببيع النجاش. ومن جملته البيع المعروف ببيع النجاش وثالثتها

النهي عن التbagض وثالثتها النهي عن التbagض ومحله اذا لم يوجد مسوغ شرعي - 01:42:04

اذا لم يوجد مسوغ شرعي. فان وجد مسوغ شرعي كبدعة او معصية فانه يبغض لاجل ما وقع فيه ورابعها النهي عن التدابر وهو التقاطع والتهاجم وهو التقاطع والتهاجم وخامسها النهي عن - [01:42:32](#)

البيع على بيع المسلم النهي على البيع عن بيع المسلم وذلك شامل لجميع انواع المعاملات المالية. وذلك شامل لجميع انواع المعاملات المالية البيع خرج الغالب فذكر البيع خرج مخرج الغالب فالاجارة مثلا مثله لا يؤجر على اجارة اخيه المسلم. قوله - [01:43:01](#)

وكنوا عباد الله اخوانا هذه الجملة لها معنيان احدهما انكم اذا امتنتم ما تقدم صرتم اخوانا انكم اذا امتنتم ما تقدم صرتم اخوانا فهي متعلقة بما قبلها - [01:43:32](#)

فهي متعلقة بما قبلها والآخر انها امر بتحصيل اسباب الاخوة الدينية. انها امر بتحقيق اسباب الاخوة الدينية. فهي جملة مستقلة بنفسها فهي جملة مستقلة بنفسها وقوله المسلم اخو المسلم اي اخوة دينية. ثم ذكر من حقوق هذه الاخوة قوله لا يظلمه - [01:43:56](#)

ولا يخذه ولا يكذبه ولا يحرقه ثم قال صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات اي محلها القلب اي محلها القلب فقوله بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [01:44:31](#)

اي يكفيه من الشر احتقاره احدا من المسلمين ان يكفيه من الشر احتقاره احدا من المسلمين. ففعله ذلك من عظام الذنوب. فهو شر عظيم ففعله ذلك من عظام الذنوب فهو شر عظيم. وقوله كل المسلم على المسلم حرام دم - [01:44:52](#)

وماله وعرضه بيان ان ما ذكر يكون محفوظا معصوما لا يتعدى عليه فدم المسلم معصوم وماله معصوم وعرضه معصوم. لا يجوز التعدي عليه الا وفق حكم الشرع بحق الاسلام نعم - [01:45:17](#)

الحديث السادس هو الثالثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معاشر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما ستره الله - [01:45:38](#)

الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الانزلت عليهم السكينة - [01:45:58](#)

وغضيبيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبة. رواه مسلم بهذا اللفظ هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [01:46:18](#)

خمسة اعمال مقرونة بجزائها فالعمل الاول تنفيس الكرب عن المؤمنين في الدنيا. تنفيس الكرب عن المؤمنين في الدنيا والتنفيذ هو التفريح والكربة هو الامر الشديد الذي يضيق بالعبد والكربة هي الامر الشديد الذي يضيق بالعبد. فمن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - [01:46:40](#)

نفس الله عنه كربة من كرب الامرأة واخر جزاء هذا تعظيمها له فلم يجزى على ذلك في الدنيا وانما يجزى عليه في الآخرة واخر جزاء هذا تعظيمها له فلم يجز عليه في الدنيا وانما يجزى عليه في الآخرة - [01:47:17](#)

لشدة كربها والعمل الثاني التيسير على المعاشر وجزاءه ان ييسر الله على عامله في الدنيا والآخرة والعمل الثالث الستر على المسلم وجزاءه ان يستر الله على عامله في الدنيا والآخرة - [01:47:39](#)

والناس في باب الستر قسمان احدهما من عرف بالشر وشهر به من عرف بالشر وشهر به فهذا لا يستر عليه ويرفع امره الىولي الامر ليردده عن الشر ويرفع امره لولي الامر - [01:48:07](#)

ليرضعه عن الشر. والآخر من لا يعرف بالشر لكن زلت قدمه فوقه من لا يعرف بالشرع لكن زلت قدمه فوقه فيه. فهذا مأمور بسترها. فهذا مأمور بسترها والعمل الرابع - [01:48:30](#)

سلوك طريق في طلب العلم. سلوك طريق في طلب العلم وجزاؤه ان ييسر له طريق الى الجنة وجزاؤه ان ييسر له طريق الى الجنة. فمن سلك طريقا يلتمس فيه علما - [01:48:53](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة والالتماس ادنى الطلب. فمن سعى سعيا قليلا في طلب العلم فمن فضل ذلك
ان الله يسهل له به طريقا الى الجنة - [01:49:12](#)

كيف يسهل له طريقه الى الجنة يعني دخولها ان نجمع بينكم ومعناه ان يسهل له اعمال اهلها في الدنيا ويسهل له الوصول اليها في
الاخرة ان يسهل له اعمال اهلها في الدنيا ويسهل لها له الدخول في الجنة - [01:49:30](#)

فالعلم يبين لك اعمال اهل الجنة كم من عمل سهل ميسور اجره عظيم يجهله الناس فاذا تعلموا عرفوا ان هذا من اعمال اهل الجنة
فعملوه مثل قوله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل - [01:50:04](#)

فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة - [01:50:27](#)

اذا بالله فان قام فصل ركعتين قبل منه وان استغفر غفر له يعني هذا عمل يسير لا يهتدي اليه الانسان الا بالعلم ولذلك فضل العلم انه
يدرك على اعمال اهل الجنة - [01:50:37](#)

في عمل الانسان اعمال هي قليلة لكن اجرها جديدة والعمل الخامس الاجتماع في بيت من بيوت الله على تلاوة القرآن وتدارسه.
الاجتماع في بيت من بيوت الله على تلاوة القرآن وتدارسه - [01:50:56](#)

والمراد ببيوت الله المساجد والمراد ببيوت الله المساجد. وجزاؤه نزول السكينة وغشيان الرحمة وحف الملائكة وجزاؤه نزول الرحمة
وغشيان نزول السكينة وغشيان الرحمة وحف الملائكة وذكر الله للمجتمعين عنده. وذكر الله للمجتمعين عنده - [01:51:18](#)

وهذا الفضل لا يوجد في غير المساجد هذا فضل مخصوص بالمساجد. ولذلك يجد المرء ان اعتناءه بالقرآن والعلم في المسجد اعظم
من اي مكان اخر. ولو كان في معهد او جامعة او مدرسة لما - [01:51:51](#)

جعل الله من سر مكتون في المساجد بالبركة فالمساجد هي احب البقاع الى الله في البلدان فيكون فيها من الخير والبركة والاعانة
على ما ينفع الانسان ما لا يكون في غيرها. فاذا - [01:52:08](#)

انتظم الانسان في دراسة نظامية في مدرسة او معهد او جامعة فلا ينبغي ان يحرم نفسه من الجلوس في حلق المساجد فان حرم
نفسه منها فان غاية ما توصله اليه - [01:52:25](#)

الشهادات مطالب الدنيا غالبا ويقل الخشية في قلبه واما شهوده حلق الخير في المساجد فانها غالبا تذكره في الاخيرة. لانه يعلم ان
هذا الامر الذي يقوم به هو يريده به القرب - [01:52:43](#)

الى صاحب هذا البيت وهو الله سبحانه وتعالى وقوله ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة حتى على تلك الاعمال المذكورة. حتى على
تلك الاعمال المذكورة. وتحرير من الاغترار - [01:52:59](#)

حساب وتحذير من الاغترار بالانساب. بان من لم يكن له عمل لم يغги عنه نسبة بان من لم يكن له عمل لم يغги عنه نسبة.
نعم الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى
قال - [01:53:20](#)

ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتبها الله
عنه عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملاها كتبها الله - [01:53:47](#)

الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فامنها كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري وسلم في صحيحهما بهذه فانظر يا اخي وفقنا الله
واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ. وقوله عنده اشاره الى الاعتناء - [01:54:07](#)

بها وقوله كان من اهل التأكيد وشدة الاعتناء بها. وقال في السيئة التي هم بها تم تركها. كتبها الله وعنه حسنة كاملة فاکدھا بکاملھا
وان عملھا فاکدھا بکاملھا وان عملھا كتبها الله سيئة - [01:54:27](#)

واحدة فاکد تقلیلھا بواحدة ولم يؤکدھا بکاملھا فله الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه الله التوفيق هذا الحديث رواه البخاري
ومسلم فهو من المتفق عليه. وقوله ان الله كتب الحسنات - [01:54:47](#)

والسيئات اي كتبهما قدرا اي كتبهما قدرا على الخلق فلهم حظ من الحسنات ولهن حظ من السيئات وكتابتها القدرية نوعان احدهما كتابة عمل الخلق لها كتابة عمل الخلق لها. فيكتب على العبد ان يعمل حسنة - [01:55:09](#)

وان يعمل سيئة في كتب على العبد ان يعمل حسنة ويعمل سيئة والآخر كتابة جزائهما كتابة جزائهما وهي المرادة في الحديث وهي المرادة في الحديث فالمعنى في الحديث بيان جزاء الحسنة والسيئة - [01:55:41](#)

والحسنة اسم لكل ما توعد عليه بالثواب الحسن والحسنة اسم لكل ما وعد عليه بالثواب حسن فيشمل فتشمل الفرض والنفل. فتشمل الفرض والنفل والسيئة اسم لكل ما توعد عليه بالثواب السيئة - [01:56:03](#)

فتختص بايش بالمحرمات فتختص بالمحرمات فالحسنات تكون فروضا ونواقل واما السيئات فتكون محرمات فقط واما السيئات فتكون محرمات فقط والعبد بين الحسنة والسيئة له اربعة احوال والعبد بين الحسنة والسيئة له اربع احوال - [01:56:31](#)

فالحال الاولى ان يهم بالحسنة ولا يعمل بها ان يهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة واحدة فتكتب له حسنة واحدة والمراد بالهم هنا جريانها في خاطره والمراد بالهم هنا جريانها في خاطره - [01:57:06](#)

ويسمى هم الخطوات ويسمى هم الخطوات. فإذا جرى في خاطره فعل الحسنة. ثم لم يفعلها تكتب له وحسنة كاملة ولو كان ذلك بادنى خطور في قلبه اي بادنى حديث للقلب انه يعمل تلك الحسنة - [01:57:35](#)

فيفضل الله عليه بان تكون مكتوبة حسنة كاملة. والحال الثانية ان يهم بالحسنة ثم ان يعمل بها ان يهم بالحسنة ثم يعمل بها. فيكتبها الله فيكتبها الله عنده عشر حسنات - [01:57:58](#)

الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة فيكتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة فاقل ما يكتب لمن عمل حسنة عشر حسنات واما الزيادة عليها فبحسب - [01:58:18](#)

حسن الاسلام. واما الزيادة عليها فبحسب حسن الاسلام طيب ما الفرق بين الحالة الاولى والحالة الثانية في الجزء لا في الجزء انا قلت ما الفرق بين الاولى والثانية في الجزء - [01:58:38](#)

اه ما كان فيها ايوة انه في الاولى لا تضييف فيها اما في الثانية فهي تضييف يعني الذي يهم بحسنة تكتب له حسنة بدون تلطيف لكن الذي يهم ويعمل تكتب له عشر حسنات مع احتمال المضاعفة فيما فوق ذلك. والحال الثالثة ان يهم بالسيئة - [01:59:00](#)

ويعمل بها ان يهم بالسيئة ويعمل بها فتكتب سيئة واحدة فتكتب سيئة واحدة ان يعم بالسيئة ان يهم بالسيئة ويعمل بها فتكتب سيئة واحدة بلا مضاعفة فالسيئات لا تضاعف فجزاء سيئة مثلها. فالسيئات لا تضاعف. فجزاء سيئة - [01:59:33](#)

مثلها والحال الرابعة ان يهم بالسيئة ثم لا يعمل بها ان يهم بالسيئة ثم لا يعمل بها وترك العمل بالسيئة يكون لاحذ امررين. وترك العمل بالسيئة يكون لاحذ امررين. او لهما - [02:00:02](#)

ان يكون الترك لسبب دعا اليه احدهما ان يكون الترك بلا سبب ان يكون الترك بلا سبب تأمل قسم الاول وهو ترك العمل بالسيئة لسبب دعا الى ذلك - [02:00:25](#)

فهو ثلاثة اقسام تم القسم الاول وهو ترك العمل بالسيئة لسبب دعا لذلك فهو ثلاثة اقسام احدها ان يتركها مخافة الله ان يتركها مخافة الله فيهم بالسيئة ثم لا يعمل بها - [02:00:50](#)

بل يتركها مخافة الله فتكتب له حسنة المخافة فتكتب له حسنة المخافة من الله. والآخر ان يكون السبب وثانيها ان يكون السبب مخافة المخلوقين ومراءاتهم. فطلب ثالثهم ان يكون السبب مخافة المخلوقين ومراءاتهم وطلبة - [02:01:15](#)

فتكتب سيئة فتكتب سيئة وثالثها ان يكون السبب عدم القدرة عليها مع الاتيان بأسبابها ان يكون السبب عدم القدرة عليها مع الاشتغال بتحصيل اسبابها. فهذا تكتب عليه سيئة كمن عمل فهذا تكتب عليه سيئة كمن عمل كمن - [02:01:39](#)

تسور جدارا يريد ان يسرق بيته فارتقي اليه وسلم ثم نزل بالسلم ثم اتى الى بابه فحاول فتحه فاستعصى عليه فخرج فهذا تكتب عليه سيئة كمن سارة لانه اشتغل بأسبابها لكن لم يقدر عليها - [02:02:09](#)

واما القسم الثاني وهو ترك السيئة لغير سبب فهو قسمان. واما القسم الثاني وهو ترك السيئة لغير سبب فهو قسمان احدهما ان يكون

الله بالسيئة هم خطرات ان يكون الله بالسيئة هم خطرات. فلا يسكن قلبه اليها. فلا يسكن قلبه اليها - 02:02:32

فهذا تكتب له حسنة جزاء نفوره من السيئة فهذا تكتب له حسنة. جزاء نفوره من السيئة والآخر ان يكون الله بالسيئة هم عزم ان يكون الله بالسيئة هم عزم وهم العزم هو الله المشتمل على الارادة الجازمة - 02:03:01

وهم العزم هو الله المشتمل على الارادة الجازمة. المقتربة بالتمكن من العمل المقتربة بالتمكن من العمل فهذا تكتب عليه سيئة فمن هم بسيئة هم اصرار وعزم - 02:03:33

ثم فتر عنها فهذا تكتب عليه سيئة كمن عمل. وهو اختيار المصنف وابن تيمية الحفيد رحمه الله وهذه المسألة وهي كتابة الحسنات والسيئات ولا سيما في الحالة الرابعة اما تنازع فيه الناس لكن مجموع - 02:03:59

الادلة تدل على ذلك. وهذا يبين شدة حاجة العبد الى حراسة خواطره. من ان العبد قد يتسلل اليه خاطر في سيء ثم ترسخ في قلبه فيكون عازما عليها. لكن لا يعملها - 02:04:24

فهذا يعاقب كمن عمل وتكتب عليه سيئة. فالواجب على الانسان ان يصون خاطره من ورود الواردات على قلبه. وان تحفظ من ذلك تحفظا شديدا. نعم الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 02:04:39

قال من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال يتقارب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي - 02:05:03

بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأله لاعطينه. ولئن استعاذه لاعيذه. رواه البخاري هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من افراده عنه. وهو حديث ايش لا صحيح منتهي وهو حديث قدسي او حديث الهي فهو نظير حديث - 02:05:23

من يتقدم معنا حديث الهي حديث ابي ذر الطويل. وفي الحديث بيان جزاء معاداة اولياء الله. وفي الحديث بيان جزاء عادات الله وولي الله شرعا كل مؤمن تقى وولي الله شرعا كل مؤمن تقى - 02:05:50

فيندرج في ذلك الانبياء ومن دونهم فيندرج في ذلك الانبياء ومن دونهم. فالانبياء من اولياء الله والصالحون من اولياء الله وقوله فقد اذنته بالحرب اي اعلنته بها فمن عادي ولها فقد بارزه الله بالمحاربة. فقد بارزه الله بالمحاربة - 02:06:12

واح محل ذلك شيئا ومحل ذلك شيئا الاول ان يعاديه لاجل دينه ان يعاديه لاجل دينه والثاني ان يعاديه لاجل الدنيا مع ظلمه والتعدى عليه ان يعاديه لاجل الدنيا متنى مع تعديه مع ظلمه والتعدى عليه - 02:06:43

فمن وقع منه ذلك فقد اوذن بحرب من الله. فمن وقع منه ذلك فقد اوذن بحرب من الله وبقي نوع لا يدخل في هذا وهو ما هو النوع اللي ذكرناها - 02:07:09

من يعاديه يعني اي من يعاديه لاجل الدنيا بدون بدون ظلم. ظلم ولا تعد عليه. من يعاديه لاجل الدنيا بلا ظلم ولا تعد عليه فهذا لا يدخل في الحديث. وقوله - 02:07:29

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. اي وفقته الى ما احبه وارضاه. اي وفقته الى ما احبه وارضاه. فلا يسمع الا ما يحب الله ولا - 02:07:56

ابصروا الا ما يحب الله. ولا يبطش الا فيما يحب الله. ولا يمشي الا الى ما يحبه الله. نعم الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتى الخطأ - 02:08:16

والنسیان وما استکرھوا علیه. حديث حسن رواه ابن ماجة والبیھقی وغیرھما. هذا الحديث رواه ابن ماجة بلفظ ان طھ وضع عن امتی. رواه ابن ماجة بلفظ ان الله وضع عن امتی - 02:08:37

ورواه البیھقی بلفظ قریب منه واسناده ضعیف ویروى باسانید لا یسلم شيء منها من ضعف. ومن اهل العلم من یحسنہ. فیعدہ حديثا حسنا وفی الحديث المذکور بیان فضل الله بوضع المؤاخذة عنا فی ثلاثة امور. بیان - 02:08:56

قدر الله فی وضع المؤاخذة عنا فی ثلاثة امور. اولها الخطأ اولها الخطأ وهو وقوع على وجه لم یقصده فاعله وقوع الشيء على وجه

لم يقصده فاعله والثاني النسيان وهو ذهول القلب عن معلوم متقرر فيه - [02:09:21](#)

ذهول القلب عن معلوم متقرر فيه والثالث الاكراه وهو ارغام العبد على ما لا يريد فمن وقع منه شيء نسيانا او خطأ او اكرهاها فلا مؤاخذة عليه - [02:09:48](#)

والمراد التجاوز والوضع عدم كتابة السيئة عليه. والمراد بالتجاوز والوضع عدم كتابة السيئة عليه. فلا اثم على مخطط ولا على ناس ولا على مكره فلا اثم على مخطط ولا على ناس ولا على مكره - [02:10:14](#)

هاه الحديث الأربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب ما اعابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ - [02:10:39](#) لصحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من افراده عنه وفيه الى الارشاد وفيه الارشاد الى الحال التي يصلح بها العبد في الدنيا - [02:11:00](#)

وفيه الارشاد الى الحال التي يصلح بها العبد في الدنيا بان ينزل نفسه احدى منزليتين فصلاح العبد في الدنيا بان ينزل نفسه احدى منزليتين المنزلة الاولى منزلة الغريب - [02:11:18](#)

وهو النازل ببلد غير بلده وهو النازل ببلد غير بلد. فاقامته فيها اقامة مقيدة. فاقامته فيها اقامة مقيدة فلا عزيمة له في البقاء وهو عازم عاقد العزم على الرجوع الى بلده. وهو عاقد العزم على الرجوع الى بلده - [02:11:40](#)

والمنزلة الثانية منزلة عابر السبيل وهو المسافر وهو المسافر الذي اذا دخل بلدا خرج منها لانها مرحلة من مراحل طريق سفر. وهو الذي اذا دخل بلدا خرج منها لانها مرحلة من مراحل سفره - [02:12:10](#)

فبقاوئه فيها اقل من بقاء الغريب. فبقاوئه فيها اقل من بقاء الغريب والمنزلة الثانية اكمل من المنزلة الاولى في عمر الانسان قلبه بانه في هذه الدنيا في سفر - [02:12:34](#)

فكأن الدنيا كلها منزل من منازل طريق سفره لا يستقر فيها فان عجز عن هذا وصارت له رغبة في الدنيا فينبغي له ان يعمر قلبه بدوام الفكر بانه متحول عن هذه الدنيا منتقل الى غيرها. فحاله حال غريب - [02:12:59](#)

نزل في بلد وهو يريد ان يخرج منها بعد مدة فيكون له نوع تعلق بالدنيا اقوى من تعلق عابر السبيل وما زاد عن هاتين المنزليتين اضر بالعبد فان العبد اذا صار يتخذ الدنيا دار قرار - [02:13:24](#)

لم يشبع منها فافسد ذلك قلبه ورجع عليه بفساد دينه ولم ينل من دنياه الا ما كتبه الله سبحانه وتعالى له. ومن جمع قلبه على بمنزلة الاول وهو الذي كان فيه ابونا ادم عليه الصلاة والسلام وهي الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها اعنه الله على ذلك - [02:13:46](#) واصاب حظه من الدنيا ومن ملأ قلبه بحب الدنيا لم ينزل منها في عناء وربما اضع حظه من دار الآخرة. نعم الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [02:14:11](#)

حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث حسن صحيح روينا في كتاب الحجة بأسناد صحيح هذا الحديث عزاه المصنف الى كتاب الحجة واسمها الحجة على تارك المحجة لابي الفتح المقدسي - [02:14:34](#)

وهو كتاب مفقود ورواه من هو اشهر منه فرواه ابن ابي عاصم في كتاب السنّة وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء واسناده ضعيف وتحسين الحديث بعيد جدا بينه ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم - [02:14:53](#)

وقوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه اي ميله اي ميله. فالهوى هنا هو الميل تبعا وقوله تبعا لما جئت به اي من الدين اي من الدين والایمان المنفي في اول الحديث يحتمل معنيين - [02:15:18](#)

والایمان المنفي في اول الحديث يحتمل معنيين احدهما نفي اصل الایمان نفي اصل الایمان وذلك اذا لم يكن ميله تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما لا يصح الدين الا به - [02:15:45](#)

وذلك اذا لم يكن ميله تبعا لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم به مما لا يصح مما لا يصح الدين الا به والآخر ان يكون نفيا لكمال

الإيمان ان يكون نفيا لكمال الايمان. وذلك اذا لم يكن ميله - 10:16:02

تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يصح اسلام العبد دونه مما يصح اسلام العبد دونه نعم الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، قال الله تعالى، يا اين ادم - 02:16:34

انك ما دعوتنى ورجوتني غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرت غرفت لك
يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها مغفرة - 02:17:01

رواه الترمذی وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذی وحده من اصحاب الكتب الستة واسناده حسن وفيه بيان ثلاثة اسباب عظيمة من اسباب المغفرة اولها دعاء الله المقترب بالرجاء - 02:17:21

دعاء الله المقتلن بالرجاء وقرن الدعاء للفاده ان الداعي حاضر القلب وقرن الدعاء بالرجاء بفادة ان الداعي حاضر القلب فهو يدعوا بقلب حاضر غير ساه وتنانها الاستغفار وثالثتها توحيد الله - 02:17:44

والثالثها توحيد الله. واشير اليه بنفي الشرك في قوله لا تشركوا بي وان الغاية من توحيد الله ابطانا الشرك لان الغاية من توحيد الله ابطانا الشرك - 02:18:14

واخر ذكر التوحيد لعظمة اجره واخر ذكر التوحيد لعظمته اجره وقوله في الحديث بقرب الارض اي بملئها فالقرب بضم القاف

بملئها - 02:18:36

مغفرة نعم خاتمة الكتاب بهذا اخر ما قصدته من بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام. وتضمنت ما لا يحصى من انواع العلوم في الاصول والفروع والاداب وسائل وجوه الاحكام. وهذا انا وها انا اذكر بابا مختصرا جدا في ضبط خفي الفاظها مرتبة - 02:19:08 الا يغلق في شيء منها وليسنخفي بها حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها. ثم اسرعوا في شرحها ان شاء الله تعالى في كتاب مستقل

02:19:33
مثلاً وبطء وظهور لمطالعها جزالة هذه الأحاديث وعظم فضلها. وما اشتملت عليه من النفائس التي ذكرتها والمهمات التي وصفتها
02:19:53

لما فرغ المصنف رحمة الله من سر تلك الأحاديث ختم بهذه الجملة المشتملة على باب في ضبط خفي الفاظها والباعث له على ذلك اهداها: ملائكة شاهد على ذلك اهداها: اهداها: اهداها: عزمه الغلط في شرح منها عزمه الغلط في شرح منها 13:20:02

والآخر استغناء حافظها عن غيره استغناه حافظها عن غيره بان يعرف وجوه النطق بما فيها من الكلمات بان يعرف وجوه ما فيها من النطقة . الكلمات ثم ١٥٢ ، ١٠٢ الله يارب هذه الاحاديد ، الشرح - ٣٩:٢٠:٥٢

واغتنمته المنية فمات رحمة الله ولم يكتب شرحا على كتابه هذا واما الكتاب المتداول منسوبا اليه فلا تصح نسبته اليه. وقد صرحت ائمته في العطاء في شرح الابوعناني ش ١٢-٤٠٢:٢١:٥٤

اتى ولم يشرح كتابه فعمد هو الى شرحها بعده. نعم وانما افردتتها عن هذا الجزء ليسهل حفظ الجزء بانفراده. ثم من اراد ضم الشرح الى فلسفه عالمه علامة المتنية هذا - 21:21

اذ يقف على نفاس اللطائف المستنبطة من كلام من قال الله في حقه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لله الحمد اولا واخرا
38- ترجمته - محدثنا مظاہراً نعم دار الشهادات لا ضبط الافاظ المشككات هذا الماء

بالمشكلات فقد انبه فيه على الفاظ من الواضحت في الخطبة نظر الله امراً روي بتشديد الضاد وتخفييفها التشديد اكثر ومعناه حسن محمد الحسين الامام المؤمن بن عبد الله بن عباس الخطابي رضي الله عنه هاماً من سمه امير المؤمنين قمامه حمد الله عليه مساماه

انما - 02:21:58

الثاني لا يرى عليه ان السفر هو بضم الياء من من يرى قوله تؤمن - [02:22:22](#)
لخيره وشره معناه تعتقد ان الله قدر الخير والشر قبل خلق الخلق. وان جميع الكائنات بقضاء الله تعالى قدره وهو مرید لها هذا الذي ذكره المصنف رحمة الله هو بعض الایمان بالقدر - [02:22:42](#)

فحقيقة الایمان بالقدر اعتقاد العبد كحقيقة الایمان بالقدر اعتقاد العبد ان الله علم بالحوادث وكتبها ان الله علم بالحوادث اي بالواقع على اختلافها وكتبها وانه لا يكون شيء منها الا بخلقه ومشيئته - [02:23:00](#)

وانه لا يكون شيء منها الا بخلقه ومشيئته مم قوله فاخبرني عن امارتها هو بفتح الهمزة اي علامتها ويقال اما ويقال اما بلا هاء لغة لكن الرواية بالهاء قوله تلد الامة ربها اي سيدتها ومعناه ان تكثر ان تكثر السراري - [02:23:29](#)

حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها. وبينت السيد في معنى السيد. وقيل يكثر بيع السراري. حتى تشترى المرأة امها وتستاء وتستعبدها جاهلة بانها امها وقيل غير ذلك. وقد اوضحته في شرح صحيح مسلم بدلائل - [02:23:58](#)

وجميع طرقه قوله الالة اي الفقراء ومعناه ان اسافل الناس يصيرون اهل ثروة ظاهرة قوله لبنت مليا اه هو بتشديد الياء اي زمانا
كثيرا. وكان ذلك ثلاثة هكذا جاء مبينا في رواية ابي داود والترمذى وغيره - [02:24:18](#)

الحديث الخامس قوله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود كالخلق بمعنى المخلوق الحديث قوله فقد استبرأ لدينه وعرضه اي صان دينه وحمى ارضه من وقوع الناس فيه. قوله يوشك هو بضم الياء - [02:24:38](#)

وكسر الشين اي يسرعوا ويقرب. قوله حمى الله محارمه معناه الذي حماه الله تعالى ومنع دخوله هو الاشياء التي حرمتها الحديث السابع قوله عن ابي رقية هو بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء منسوب الى جد له اسمه الدار - [02:24:58](#)

وقيل الى موضع يقال له دارين ويقال فيه ايضا الديري نسبة الى دير كان يتبعده فيه وقد بسطت القول في ضحي باوائل شرح صحيح مسلم. قوله رحمة الله ويقال فيه ايضا الدين - [02:25:21](#)

نسبة الى دين كان يتبعده فيه اي قبل الاسلام حال كونه نصاريا اي قبل الاسلام حال كونه نصاريا فكان جديرا بالمصنف ان يقيده به لئلا يتوهם ان في دين الاسلام التخلی في الصوامع والفلوات - [02:25:38](#)

وقد قيده بذلك في كتابه شرح صحيح مسلم وفي تهذيب الاسماء واللغات. فذكر انه كان له دير عندما كان نصاريا ينفرد فيه للتعبد هنا الحديث التاسع قوله واختلافهم هو بضم الفائدة بكسرها. الحديث العاشر قوله غذى بالحرام هو بضم الغين - [02:26:01](#)

للذال المعجمة المخففة. الحديث الحادي عشر قوله دع ما يربيك الى ما لا يربيك. بفتح الياء وضمها لغتان والفتح وافصح واشهر
ومعناه اترك ما شكت فيه واعدل الى ما لا تشك فيه. الحديث الثاني عشر قوله يعني - [02:26:25](#)

بفتح اوله الحديث الرابع عشر قوله الثيب الزاني معناه المحسن اذا زنا وللاحسان شروط معروفة في كتب الحديث الخامس عشر قوله او ليصمت بضم الميم. الحديث السابع عشر القتلة والذبحة بكسر اولهما - [02:26:45](#)

قوله وليحد هو بضم الياء وكسر الحاء وتشديد الدال. يقال احد السكين وحدها واستحدها بمعنى حديث الثامن عشر جنبد جنبد وجنبد بضم الجيم وبضم الدال وفتحها وجنادة بضم الجيم. الحديث التاسع عشر تجاهك - [02:27:05](#)

ام النساء وفتح الهاء اي امامك كما في الرواية الاخرى. قوله بضم النساء وفتح الهاء ثبت ايضا تثنيتها فيقال تجاه وتجاه وتتجاه
والثنائية في الحركات يعني التأكيد بالثلاث. نعم تعرف الى الله في الرخاء اي تحبب اليه بلزوم طاعته واجتناب مخالفته. الحديث العشرون قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [02:27:28](#)

معناه اذا اردت فعل شيء معناه اذا اردت فعل شيء فان كان مما لا تستحي من الله ومن الناس في فعله فافعله والا فلا وعلى هذا مدار الاسلام. الحديث الحادي والعشرون - [02:27:54](#)

قل امنت بالله ثم استقم اي استقم كما امرت ممثلا امر الله تعالى مجتنب النهي؟ الحديث الثالث والعشرون قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان المراد بالظهور الوضوء. قيل معناه ينتهي تضييف توابه الى نصف اجر الایمان - [02:28:10](#)

وقيل الایمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء ولكن الوضوء تتوقف صحته على الایمان فصار نصفا وقيل

المراد بالايمان الصلاة والظهور والظهور شرط لصحتها فصار كالشطر وقيل غير ذلك. قوله صلى الله - 02:28:30

عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان اي ثوابها وسبحان الله والحمد لله تملأ اي لو قدر ثوابهما علمنا ما بين السماء والارض وسببه ما اشتمننا عليه من التزية والتغويض الى الله تعالى والصلة نور - 02:28:50

اي تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء وتهدي الى الصواب. وقيل يكون ثوابها نورا لصاحبها يوم القيمة. وقيل لانها السبب لاستنارة القلب والصدقة برهان اي حجة لصاحبها في اداء حق المال. وقيل حجة في ايمان صاحبها باه - 02:29:10

ان المنافق لا يفعلها غالبا والصبر ضياء اي الصبر المحبوب وهو الصبر على طاعة الله تعالى والبلاء ومكاره الدنيا وعن المعاصي ومعناه لا يزال صاحبه مستضيئا مستمرا على الصواب. كل الناس يغدو فبائع نفسه معناه كل انسان يسعى بنفسه. فمنهم من يبيعها -

02:29:30

الله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما. فيوبقها ان يهلكها وقد بسطت شرح هذا الحديث في اول شرح صحيح مسلم. فمن اراد زيادة فليراجعه. وبالله التوفيق. الحديث الرابع - 02:29:53

العشرون قوله تعالى حرمت الظلم على نفسى اي تقدست عنه فالظلم مستحبيل في حق الله تعالى لانه الحد او التصرف في غير ملك. وهم جميعا محال في حق الله تعالى. قوله تعالى رحمة الله لانه - 02:30:13

اوza الحد او التصرف في غير ملك تقدم ان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. اما هذا الذي ذكره فعليه ايراد ومسئلة حقيقة الظلم من المسائل الكبيرة التي فيها خلاف طويل. لكن هذا من احسن ما قيل فيها. نعم. قوله تعالى فلا تظالموا - 02:30:33 وبفتح التاء اي لا تظالموا. قوله تعالى الا كما ينقص المحيط. هو بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح الياء اي الابرة ومعناه لا ينقص شيئا. الحديث الخامس والعشرون الدثور بضم الدال والثاء المثلثة. الاموال واحدها - 02:30:57

كفلس وفلوس. قوله وفي بعض احدكم هو بضم الباء واسكان الضاد المعجمة. وهو كناية عن الجماع اذا العبادة وهو قضاء حق الزوجة وطلب ولد صالح واعفاف النفس وكفها عن المحارم. الحديث السادس والعشرون - 02:31:17

السلامة بضم السين وتحفيف اللام وفتح الميم. وجمعه وجمعه سلاميات. بفتح الميم وهي المفاصل والاعضاء وهي ثلاثة وستون مفصلا. ثبت ذلك في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:31:37

الحديث السابع والعشرون النواس بفتح النون وتشديد الواو والسمعان وسمعان بكسر السين المهملة وفتحها قوله حاك بالحاء المهملة والكاف اي تردد وابسة بكسر الباء الموحدة الحديث الثامن والعشرون العرياض بكسر العين وبالموحدة. سارية بالسين المهملة والياء المثلثة من تحت. قوله - 02:31:57

بفتح الذال المعجمة والراء اي سالت. قوله بالنواجد هو بالذال المعجمة وهي الانياب وقيل الاطراس. والبدعة ما اؤمن قالوا ذال معجمة شين معجمة هاي المنقوطة يعني اذا كانت بلا نقد تسمى مهملة ذال مهملة سين مهملة. نعم. والبدعة ما امن على غير مثال سبق - 02:32:25

قوله رحمة الله والبدعة ما عمل على على غير مثال سبق هذا باعتبار الوضع اللغوي اي يطلق على شيء لغة بانه بدعة اذا كان على غير مثال سبق. اي لم يسبق شيء. واما باعتبار الشرع - 02:32:52

قد تقدم انها ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد تعبد. نعم الحديث التاسع والعشرون وذروة السنام بكسر الذال وضمها اي اعلاه ملاك شيء بكسر الميم اي مقصوده قوله - 02:33:09

يك هو بفتح الياء وضم الكاف الحديث الثلاثون الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون منسوب الى توبوا الى خشينة قبيلة معروفة قوله جرثوم بضم الجيم والثاء المثلثة واسكان الراء بينهما وفي اسمه واسم ابيه اختلاف - 02:33:25

اخ كثير قوله صلى الله عليه وسلم فلا تنتهكوا انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل. الحديث الثاني والثلاثون ولا ضرار هو بكسر الضاد المعجمة. الحديث الرابع والثلاثون فان لم يستطع فقلبه معناه فلينكر بقلبه. وذلك - 02:33:45

الايمان اي اقله ثمرة. الحديث الخامس والثلاثون ولا يخذه بفتح الياء واسكان الخاء وضم الذال المعجمة. ولا هو بفتح الباء واسكان

الكاف قوله بحسب امرئ من الشر هو باسكان السين المهملة اي يكفيه من الشر. الحديث الثامن والثلاث - 02:34:07

فقد اذنته بالحرب هو بهمزة ممدودة اي اعلنته بانه محارب لي. قوله تعالى استعاذني ضبطوه بالنون وبالباء وكلاهما صحيح. قوله ضبطوه بالنون وبالباء يعني استعاذني واستعاذ بها الحديث الاربعون كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. اي لا تركن اليها ولا تتخذها وطننا ولا - 02:34:27

نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غيره لوطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الى اهله. الحديث الثاني والاربعون عنان السماء - 02:34:56

العين قيل هو السحاب وقيل مع ان لك منها اي ظهر اذا رفعت رأسك قوله بقرب الارض بضم القاف وكسرها لفتان روی بهما والضم اشهر معناه ما يقارب ملئها. فصل اعلم ان الحديث المذكور اولا من حفظ - 02:35:16

على امتي اربعين حديثا معنى الحفظ هنا ان ينقلها الى المسلمين وان لم يحفظوها ولم يعرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظ ما ينقله اليهم والله اعلم بالصواب. قوله الحديث المذكور اولا اين - 02:35:36

في مقدمة كتابه اي ان معناه هو نقلها كتابة ولو لم يحفظ الفاظه الفاظه. نعم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهنادي لولا ان هدانا الله. وصلاته وسلامه على سيدنا محمد والله - 02:35:57

به وسلم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. قال مؤلفه فرغت منه ليلة الخميس التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستمائة وبهذا تكون قد فرغنا من قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه بما يناسب المقام. اكتبوا طبقة السماع - 02:36:17

سمع على جميعاً لمن سمع الجميع ومن عليه فوت يكتب كثير. سمع على جميع الأربعين النووية بقراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته صاحبنا ويكتب اسمه تماماً والاسم التام كم الرياعي فتم له ذلك - 02:36:41

في كم مجلس في مجلسين بالميدان المثبت في محله من نسخته. واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين بأسناد مذكور في انارة المصايبح ازاية طلاب المفاتيح والحمد لله رب العالمين - 02:37:06

صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم السبت الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وتلاثين واربعين وalf في جامع الملك سلمان بمدينة البجادة لقاونا ان شاء الله تعالى بعد الظهر في الكتاب الرابع وهو الاداب العشرة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله اولا واخرا - 02:37:22